لجنة تنفيذية عليا في مؤتمر عام لحل القضية مع العرب واليهود وتقرير مستقبله . وطالب الدول العربية واسرائيل ان يساعدوا على عقد مثل هذا المؤتمر ، ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة في هذه الاثناء تحت اشراف دولي مدة خمس سنوات » (القدس ١٩٧٣/٦/٥) .

مناقشات مجلس الامن والحديث عن الدولة والامة الفلسطينية :

افتتح الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصري مناقشات مجلس الامن حول أزمة الشرق الاوسط ، في السادس من شهر حزيران ، بالحديث عن وجوب احترام حقوق الشعب الفلسطيني وفقا لما جاء في قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ ، مؤكدا على انه يقع على اعضاء مجلس الامن التي اعترفت دولهم باسرائيل التزام مماثل بالاعتراف للفلسطينيين بحقهم بالعيش في سلام داخل حدود وراء التقسيم المشار اليه .

ولقد أثار هذا الطرح ردود فعل مختلفة ومتفاوتة على الصعيدين العربي والفلسطيني . ففي الاردن وهي اشد الدول التصاقا بهذا الموضوع ، بدت شواهد ردود الفعل واضحة في تصريحات عدد من الرسميين ومن خلال تعليقات وسائل الاعلام الاردنية ، حيث اعتبر هذا الطرح المصري « المفاجيء » متناقضا ومضادا للتصور الاردني لمستقبل الفلسطينيين الذي لخصه مشروع المملكة العربية المتحدة . وباستثناء هذا الموقف من جانب السلطات الاردنية وتصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه ، التزمت معظم الدول العربية صمتا مطبقا حيال هذا الطرح . والذي يعنينا في هذا الصدد ، متابعة ردود فعل هذه التصريحات لدى صحف الضفة الغربية باعتبار هذه الصحف تعبر عن وجهة نظر مجموعة من الفلسطينيين المعنيين بدرجة كبيرة بمثل هذه التصورات للمستقبل السياسي للشعب الفلسطيني .

بداية لا بد من القول ان صحف الضفة الغربية لم تجمع على فهم او تصور واحد لتصريحات وزير الخارجية المصري وردود الفعل التي اثارتها هذه التصريحات لدى كل من الاردن والمقاومة الفلسطينية . فصحيفة « البشير » الاسبوعية التي تصدر في بيت لحم وجدت في تصريحات الزيات وتصريحات المندوب الاردني لدى مجلس الامن ، عبد الحميد شرف ، فهما مشتركا لمسألة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وقالت الصحيفة ان هذا الفهم المشترك لم يأت عن طريق الصدفة وانما جاء عبر التفاهم والتنسيق بين البلدين ، خاصة وان الشهور الاخيرة « شهدت تقاربا بين مصر والاردن كما شهدت نشاطا ملحوظا للجهد العربي الموحد في المجالات السياسية والدبلوماسية » . واضافت ان لقاء مصر والاردن حول هذه النقطة الهامة جعل شعار اقامة دولة فلسطينية « الشعار العربي القومي الذي يتفق عليه الجميع » . وبما ان تحقيق مثل هذا الشعار يحتاج الى فترة من الاتصالات والمناقشات التي قد تستغرق وقتا طويلا فقد اقترحت الصحيفة التلحمية « وضع المناطق المحتلة تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة ، لجعل مهمة يارنغ اسهل ، وجعل خطواته نحو تحقيق السلام أسرع ... » (البشير ١٩٧٣/٦/٩) .

اما صحيفة « القدس » اليومية فقد عرضت الموقف المصري من مسألة الدولة الفلسطينية بالاشادة بدور مصر ومركزها الحضاري في العالم العربي ، منتقلة الى القول بأن الزيات قد عرض موقف بلاده في مجلس الامن « بعقل منفتح ، وادراك واع ، وبموضوعية كاملة ، وبصورة مفصلة وواضحة...» ثم عرضت الصحيفة للاسئلة الستة التي طرحها الزيات والتي تتعلق بتفسيرات ضرورية لبعض فقرات قرار المجلس رقم ٢٤٢ او تتصل بتوضيحات تتعلق بمذكرة يارنغ في ٨ شباط (فبراير) ١٩٧١ ، خالصة الى القول بأنه « يتضح ان طلب اسرائيل للمفاوضات واصرارها على ذلك انما يعتبر هروبا من الالتزام بهذه المبادىء وتجنبا مقصودا لتطبيقها » (القدس ١٩٧٣/٦/١٣) .

اما صحيفة « الشعب » التي تصدر يوميا في القدس فقد علقت على « انتهاء الفصل الاول من المناقشات » بقولها انه بعد انتهاء مناقشات الدورة الثانية فاننا سنكون امام خيارين « اولهما : الحل السلمي بطريق الفرض .. او وهو ما يميل المراقبون الى ترجيحه لعدة اسباب .. فهو اندلاع الحرب في المنطقة ، بكل ما تنطوي عليه المعركة من شراسة ونفس طويل .. **ويبدو ان المناقشات ليست للتسوية بقدر ما هي تمهيد للمعركة** ... كما يبدو ان رياحها قد اخذت تهب عاجلة ومستعجلة فيما نراه من بادرة تحقيق شعار (وضع المصالح